الكاتبة : ثورية الكور - المغرب

أيُّها الموتُ أخبرهمْ أنهُ بخيرٍ

أيها الموت

انتظرْ ولو قليلًا

وامنحه

المزيد من الوقت

ففتيل الألم

لف على خاصرة الزمن

والحياة عزفت جرحه

بريشة نورس شارد

على وتر كمنجات الضجر

أيها الموت

لا تنبش في التراب

وتعلن نهايته

بلعنة المرض

وأخبرهم أنه بخير

سيهطل المطر

على روحه

وتنبت زهرة البستان

وتغرد عصفورة

الشجن

على شرفة النافذة

مازال بعينيه حلم

مازال بعينيه حزن

ونداء القدر لم يحن بعد

وأثره حتى الآن ما اندثر

أيها الموت

انتظرْ ولو قليلا

فوحشة المكان تطارده

والحنين للأرض لا

يفارقه

وتريث حتى ينوح

الحمام

وتدثره أمه بشالها

أيها الموت

تعجل

وامنحه مزيدًا

من الموت

وأخبرهم أنه بخير

****

قلْ عنّي ما تشاءُ

أيها العابر خلسة
بين وشوشاتي
قُل عنُي ما تشاء
وفكّر بي كما تشاء
ودع أوهامك
تصور لك عني أشياء
وأشياء
فأنا ما كتبت الشعر يومًا
للإغراء
وما خدشتُ أوراقي
البيضاء بلا حياء
وحين زارني الحُب
عانقني
كالميلاد والموت
يومها فتحت قلبي

لرجل لا قبله ولا

بعده حب

أيها العابر خلسة

بين وشوشاتي

تمر بي كغيمٍ شارد

خارج الفصول

يحوم حول بستان

فيه زهرة

كلما تفتحت أمطرها

حد الاختناق

وحاول أن يتشبه بها

ونسي بأن عمر

الزهرة قصير

وشذاها من يصل

إلى أبعد مدى.

****

في الأربعينَ منَ العمرِ

في الأربعين من
العمرِ
وثمانية وعشرين
حرفاً
في كفِ يدي
وكل هذا المداد
الممتد بين دفاتري
وأنا لم أكتب شيئًا بعد
ومازلت أبحثُ عن
نفسي
التي نسيتُها
في بحرِ الكلام
تسافرُ مع حلمٍ
من ورق
على شط الأيام

سلامٌ عليّ

سلامٌ عليّ
وأنا أُرتّب الحُلم خلسة
بينَ رفّ الذكريَات
كي لا يوقظَ غفوتَه
الحنين
سلامٌ عليكَ حينَ
عز اللقَاء
فنَبت الشوقُ في كفيكَ
بقصيدةٍ كُتبت
بحبرٍ أبيض
بخيوطِ وسادة
منَ الخيالِ
على شرفاتِ الانتظار
علقت على ستائرِ
العُمر
تقتَفي عطر الحُلم

ماكتبتُ الشعرَ يومًا

فِي نَفسِ المَكانِ
يمْضِي بي الزّمن
دُون أنْ أشْعُر
أقضِي حيَاتي بينَ
الجُدرانِ
كَاتبة فَاشِلة
لنْ يَسمعَ صَدى
حَرفِي
إلاّ الحِيطان
أحترقُ كالفَراشة
عَلى ضوءِ قنديلٍ
خافتٍ
أقف علَى حافةِ
السّطرِ
مُلتفتة لكلِ السَنوات

المَاضِية

مَا كنت كَما أريد

خَطأ مَا حَدث فِي

زمنِ مِيلادِ أُنثى

****

وها أنا الآنَ

وبعدَ فواتِ الآوَان
أقفُ أمامَ المرآة
أفك عقدة ضفيرتي
وأمدّها علّى أولِ سطرٍ
من القّصيد
في الصفحةٍ ما قبل
الأخيرة من دفتّري
ليشهد عني بأني
ماكتبتُ الشعر يومًا
كُنت أهربُ منّي
أتوه مَا بيني وبينِي
واختَبئ بينَ الكلمَات

****

ثوبُ الحيَاةِ

عانقَ اللاشيء
وتدثرَ بالخواءِ من
كل جانبٍ
وانتظر سكون الليل
ثم تهاوى أمامَ ذاتهِ
حرًا من كل شيءٍ
إلا من الألمِ
خارج الزمن ما
عاد يعنيه
والصمت أطبق
على شفتيه
ويقول في نفسه
يا ليتني ماكنتُ يومًا
ههنا
وروحه التي تسكن

جسده

تحدثهم عنه

يغرق وحيدًا في عالمهِ

حرًا من كل شيءٍ

إلا من الألم

إنه يتحرر

من ظله من نفسه

وأبواب الرحيل تشرع

أمامه

ينظر إلى السماء

يحنّ إلى الأرض

ويتساءل لا مكان لي

أريد أن أولد من جديد

أعبر الجسر

وبيدي قلبي المتعب

بالحنين إلى أمي

أبحث عن مكانٍ

أمارس فيه

طقوس الغياب

الطويل

وأسقط عنكم

أمحو ملامح وجهي

من أيامكم

وعن عيونكم

وأخلعُ عني ثوبَ

الحياةِ

****

أتعثرُ فيه رغمًا عني

كلما تذكرته بكيت
وكلما حاولت نسيانه
يُبكيني قلبي
فليلي مكتظ به رغم
الغياب
وكلما حدثتني
نفسي عنه
اعتذرت لها
لتهذي بأحرف اسمه
رغم البعاد
وحين يلامس جرحي
أرشه بملحي
وأهمس في سري
وأعترف بضعفي
وأرسمه كالوشم

على صفحات عمري

وكلما رحلت عنه

تلتحفه روحي

وأتعثر فيه

رغمًا عني

****

إلى ذكرى صديقةٍ

هل تذكرين
ياربيعة
يوم قلت لي
أزيحي الوشاح
وفكي ضفيرتك
لتغازلها الريح
ولنركض تحت المطر
ونختبئ بين الشجر
كما الأطفال صبيحة
العيد
وركضنا
وما هطل المطر
وسافرنا بلا حقائب
وتوقفنا
انتظرنا طويلًا
ثلاث مئة وخمسة وستين

يومًا

بل شهرًا

بل دقيقة

وتحدثنا عن الحياة

و الحب و الوطن

هل تذكرين ؟

يومها قلت لي

بكى الحُلم في كفّي

حين مددتُ يدي

إلى الحناء

وغادرت الوطن

وأخبرتني العرافة

أني سأعود في كفن

فظننتُك من فرطِ الحلم

تهذين يا رفيقة

وما صدقتك القول

إلا حين جاءني

الخبر

حُـبٌ أعــرجُ

حين زارنـي الحب
شعرت برجفة البرد
فبحثت عن الدفء
في القصيدة
آرتديت عباءة
مطرزة بالصبر
اتكأت على وسائد
محشوة بالانتظار
أمشــط جدائـلي
على مرآةٍ للاعتذار
أجادل الذكرى
وأعانق الحلم
على شرفات الصمت
وما ظننتُ يومها
أني سأنتعل حذاءً أعرج

كلما خطوت ألتوى كعبي

لأعود أدراجي

من حيث أتيت

أحصي مواجعي

على حوافي

الحروف

****

دلُوني

ياخبزي الطري
في مواقد الحنين
ويا رائحة اللوز
في فساتين أمي
وعطر الصباحات
في كفي أبي
دلوني عن تلك الطفلة
التي كانت تسابق
الريح
وتراقص حبات
المطر

****

أشعرُ بالخوفِ

خبئيني يا أمي
ودثريني بشالك
الزهري
مهما كبرت
مازلت طفلتك
الصغيرة
ولا تتركيني لنفسي
فإني ضعيفة
وارفعي كفيك عاليًا
وأُدْعِي لي
فهذا الألم يسقطني
مني
كوريقات الخريف
وضعي يدك فوق
رأسي

فكي عقدة ضفيرتي

واطردي هذه الأرواح

التي تحوم حولي

إنها تخيفني

وأعيديني إلي

تهت عني يا أمي

وخبئيني

وبدفء حضنك

ضميني

أشعر بالخوف

أشعر بالوحدة

وأشعلي

قنديلك الوهاج

في طريقي

****

وهمُ الحُلمِ

فتحتُ نافذة الحياة
ومددتُ يدي لألمِس الحُلم
فسبـقني إليّ
داهمَـني الخوف
وأصابــتْني لعنتُه
ركضتُ لأهرب منه
خانتني قدماي
البابُ مفتوح
وهو خلفِي يتعثّر
كان مهيبًا
والوقتُ متأخر
كان يشَاهدُني
وأنا أهربُ منه إليهِ
وأسقطُ منّي ويتقدّم
نحوي

ليُخبرني بأني حَقيقته

كاذبٌ واهمٌ

ذاكَ الحُلمُ

لم يكُن سوَى خديعة

لم تستكِن روحِي له

قلق وخوف ورغبة

تركني عارية من

كلِ شيء

أختبئ من مواجِعي

بأكُفّي

وأبصر الحقيقة

****

ورقُ الغيمِ

سأنقش حرفي
بين سطورك
على ورق الغيم
يا مطرًا يهدهد الروح
وأكتبُ على مسام وجعي
ألف قصيدة
فكلما هبت
تلك الريح الشاردة
تتبعثر خطاي وأتوه عني
وأسقط مني كوريقات
العمر
ويتردد ألف سؤال
على جدار زمني
دون إجابة
يا ترى أين أنا أين
تلك التي ...كانت تشبهني

ما الذي أكتبُهُ ؟

من منكم يكتب
مغمض العينين
يكتب لنا وله وعنا وعنه
ويترك الحرف يسقط منه
دون قصد
يتعثر داخل قصيدة
عنيدة
يسائل نفسه
ما الذي أكتبه
أأبكي
أم أضحك ؟
عمّ أبحث ؟
عن حضن يحتويني ؟
أم أهربُ من نفسي
وأعترف أني مجنون كتابة

أنازع الحرف بين الكلمات

أكذب عليكم وعلي

وأسافر بين القلوب

المهجورة المنكسرة

أحلق

أشرد

وأنا التائه عني

أبحث عني

في زحمة الأشياء

أغوص في الثرثرة

الفارغة

لأهرب من حزني

إلى فرحِ الكلمات

أشتم عبق الحبر

وعطر الأمنيات

ولا ورقة بيضاء بين دفاتري

أقول كل شيء علنًا

أقتل الأشياء وأحييها

أخاصم روحي

وأصالحكم

أكتب عني وعنكم

تقرؤون

تبتسمون

تسخرون

هذا أنا ، أنتم

نحمل أحلامنا الهاربة

ونمارس الكتابة بجنون

كي لا نموت مرتين.

****

في ديسَمبرَ يستيقظُ الألم

يقف هناك وكأنه جالس

على صدر المكان

على كرسي الزمن

وهو على قيد النسيان

يتأمل ينتظر

لم يعد يقوى على شيء

اختلط عليه وقت الفصول

والساعات

على قيد النسيان

يستيقظ الألم

مازال يميز تلك

الوجوه المتعددة

بنفس الملامح مع

ابتسامة صفراء

وعدم الشعور بالآخر

صخب مترف وأنين تردده

تلك الجدران

التي ألفت صدى الوجع

وهي تذكر كل من مر من هنا

تعددت الأسباب والألم واحد

كلعنة تصيب المكان

على قيد النسيان

يستيقظ الألم

هناك سرير شاغر

في آخر القاعة

جلس هناك يتفقد أشياءه

هاتفه الخلوي الذي لا يفارقه

وبعض من ذاته

وهو يهمس في سره

لا يمكن أن يكون ما حدث

لي من القدر

يهلوس بصوت مبحوح

يا إلهي الغرفة مزدحمة

لا مجال للالتفات فات الأوان

على قيد النسيان يستيقظ

الألم

مازال يتذكر كل شيء

ولا يذكر أي شيء

وهو يتمتم أنا لم أعد أنا

حتى اسمي بالكاد أتذكره

وأعرفني ملامحي لم تعد

تشبهني

وها أنا أهذي بيني

وبين نفسي

لا أحد يسمعني إلا الوسادة

مثقل الرأس فوقها

الباب مغلق والستائر مسدلة

ولا صوت سوى صدى الأنين

المتردد بركن الغرفة

ووقع لأقدام في ذاك الممر

وكأنها لأطياف

ينتابني شعور بالخوف
أحتاج لحضن أمي لأشعر
بالأمان
أجل هكذا نحن البشر
مهما كبرنا نظل نحمل بقلب
كل منا طفل
على قيد النسيان
يستيقظ الألم
لا شيء يلفت انتباهه
سوى وجه هؤلاء
الذين يرتدون
تلك البذلات البيضاء
يعتقد أن خلاصه بين أيديهم
ولأنه وصل متأخرا
فهو مادة ثرية
ليلطلخوا أقمصتهم
بعد ممارسة نجاحهم الفاشل
وهو يتألم بما يكفي

يعي أن قدميه لن تحملاه ثانية

لقد اكتفى من صفعات

الحياة على الخدين

استسلم أخيرا وهو

يبتسم باكيًا

دمعة ودمعتين مع

حشرجة في الحلق

وها هم يلتفون حوله

ليلتقطوا صورة لأجلهم

****

أنَا المُوقّعَة

أنا المُوقِعَة قَبلَ آخرِ
سَطْرٍ منَ دفتَري
وقِوَاي تَشهدُ عَلى ثَرثَرتِي
غَير المُرتبَة بينَ وريقَاتِي
التِي كتَبتُها والحِبرُ
مِن دَمع قَلبِي
والرّيشةُ من خُصُلاتِ
شَعرِي
وشَيءٌ من العِطرِ
عالقٌ بوشَاحِي الوَردِي
وشَاحِي الذِي لمْ يَأكل
الزَمن من خُيوطِه شَيئًا
حينَ أخجلُ مِن هَمسِ الكَلماتِ
وأهرُب منِي
أُسدِلُه علَى وجْهي

لأُحَرّرَ تِلكَ الآنا

التِي تكتُبنِي عَنِي

فوُرودُ العُمر مَازالتْ

زَهرِية اللّونِ

ومَازالَ لِلحُلمِ أَجنحَةٌ

****

بُذور الحُبّ

بعدَ عِقدٍ منَ الغيَابْ
جاءَ ينثُر بُذور الحُبّ المُرّهْ
على رصيفِ الذّكرَى
يرويها بدمع الندم عَبرةً عِبرة
هُو موقِن أنهَا لنْ تُزهِر بالمرّة
أشْرع نَوافذ العِشق خِلسَة
لعل صمْتِي يحجُب سرّه
قد كَان سَيد المَواسِمِ
يَقطِفُ منْ كلّ بُستَانٍ زَهْرة
ولما افتَقد ورد حدائقهِ عطرهْ
كان قد حَلّ خريفُ المشاعرِ
بقلْبِي سَاكنٌ يغتالُ ذكرهْ

****

هُـــــروبٌ

ونهرب من الحياة للحياة

تدق الحقيقة ناقوسها

بالوجدان

تقول عش وكن كما قُدرَ لك

فليس لديك خيار الأمر سيان

وأنت تهرب منك وإليك

وتبحث عن مكان

وكأنك استيقظت ولم تجد غيرك

على هذه الأرض إنسانًا

فلا هنا ولا هناك ستجد راحة

والأحلام مجرد أوهام

تعلق بمخيلتنا حتى

ترهق القلب

وتسقط منا تساؤلات بلا

استفهام

وتظل الإجابة عالقة

على جدار عمر كل منا

حتى يتدثر

في حيث لامكان

****

حبُ العمرِ

لو كان لهذا الليل عمر أطول
لكتبت في شوقك يا حبيبي
ألف قصيدة غزل

عزفت بين أبياتها لحن الوفاء
عطرتها من فوح الورد و الزهر
وبين شطريها زرعتك
حلمًا لا يرحل

و بألوان الطيف غزلت اسمك
طبعت عليه ملايين القبل
بللت حروفه الخمس بدمع المقل
و لن يجف مداد قلمي و لن يمل
سيظل رقراقًا يفيض بعذب المنهل
و يظل شوقي يحتضن روحك
يسقيها من نبعه قطرات الأمل

فتزهر الحياة و يبتسم القدر
وأشهد أنك أول و آخر حبيب
لآخر العمر

****

يا وجعَ العروبةِ

على أرصفة اللجوء
تهاوت المدائن
والوجه رمادي الألوان
والأيادي نبتت منها مخالب
تدمي صدر الحمام الزاجل
تنزف الهزيمة دمع الرجال
تبلل تربة الوطن
يا كذبة العروبة
سقط القناع
وتعرت الحقائق
زرع الشر في الصدور
أحرق الحب بالأرواح
تساقطت أوراق
الأخوة بين الغرباء
فاستهلوا اللعبة

لا يجب الجمع بين اثنين
أوقدوا النار على أبواب المدائن
ليغرسوا بأياديهم الخناجر
ليجاهر ذلك العربي في المحافل
ونطالبه بسكب خيراته في المخازن
وبآسم الأمم والقمم نقتسم الغنائم

****

يـا أنـَا

كم ظلمت نفسي

حين قلت

إن الصمت يداويها

عبثًا تشكو مني

وهي تعلم

أن هذا القلب

ما عاد يحتمل نِدَاهَا

متعبًا صار

مني ومنها ومن شكواها

ويحي منها

يوم طرزت لي فستانًا

بخيوط من الصبر

وحين ارتديته عشقته

ولم تكن تدري بأنها

على غير مقاسي

أبدعته يداها

قد أحاطتني بقيد

كل العمر

فعلقت شكواها

بصدري ولا

شيء يمحوها

****

منجلُ العمرِ

لا شيء هذا الصّباح
سِوى حُلم تسَلل
خلسةً مني
وغفا بينَ السنابلِ
فجزّه منجَل العُمر
قبلَ أنْ تنبُت له أجنحَة
ولم يدعه يَقطف
سنابلَ الحَبِّ
من محاصيلِ الحَياة
وينثُرها في جنانِ قلبِي
فتزهِر أيَامه ربيعًا
فِي كلِّ المَواسِمِ

****

كمْ عمركِ

كم عمرك ؟

عمري نصف فرحة

ودمعتين

وأمنية علقت على

جدار العمر

وحلم غفا بالصدر

ولحظات انتظار

بوجع الغياب

و قليل من الحب

ظننت بأنه عشق

فتحول لأنانية

كم عمرك ؟

عمري عدد من الأوراق

المختبئة

في دولاب فساتيني

وبعض من الكلمات

التى أرددها بتمتات

شفاهي المطبقة

وأحرف سقطت مني

كتبتني عني

توشحت القصيدة

بصخب الكلمات

المترف بفوضى الهمسات

فتهت مابيني وبيني

وكأني في طريق

وكل الدروب تؤدي

لوجهة واحدة

فهل تعلم كم عمري الآن ؟

عمر كاتبة فاشلة

تكتب بحبر النسيان

على ورق الماضي

بحرف متردد

وأسلوب ركيك

السيرة الذاتية

الاسم واللقب / المالحي زهير
لا أملك اسم شهرة
تاريخ ومكان الميلاد / 1982/01/13 . باتنة
مكان الميلاد / دولة الجزائر .ولاية باتنة
الجنسية الأصلية/ جزائري/الجنسية الحالية / جزائري
النشاطات الأدبية :
أكتب الشعر العمودي والحر
رقم الهاتف/0781688582
البريد الأليكتروني / zohirelmalhi2000@gmail.com
صفحاتي على الفيس بوك /
https://www.facebook.com/zohire.elmalhi
https://www.facebook.com/poet.zohir/
المستوى الأكاديمي :
ليسانس تسويق / تقني سامي في تسيير الموارد البشرية /دبلوم الدراسات التطبيقية في الإنجليزية
اسم الجامعة /جامعة الحاج لخضر باتنة
سنة التخرج/ 2011
عضو في الاتحاد العام للكتاب الجزائريين
المؤلفات / كتبت في مجلة باتنة انفو /
دواوين في طريق النشر / ديوان قطر الندى / ديوان هواجس وطن

مجلات مطبوعة

https://issuu.com/boumaraf.se/docs/batna_info_mai_2016/37
https://issuu.com/boumaraf.se/docs/batna_info_juin-juillet_2016/46
https://issuu.com/boumaraf.se/docs/batna_info_avril_2016/40

مجلات الكترونية وتوثيق

http://mdoroobadab.blogspot.com/2018/01/blog-post_341.html…
https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2018/01/16/454685.html
https://ethadalhasan.blogspot.com/2018/01/blog-post_332.html?m=1
https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2019/02/04/484404.html?fbclid=IwAR15ksgj_a2Fw1_7LcTzQjmMSbIHcYDFNoN2pxZe9AFCcAr5ufXK3dsbA-k

http://www.shbabmisr.com/c~f&qw=المالحي+زهير

http://www.ahwalelbelad.com/news/264363.html
https://mdoroobadab.blogspot.com/2018/01/blog-post_341.html

****